أهداف المشروع الاستثماري

1- الأهداف الاقتصادية

أ- تعظيم الأرباح .

ب- زيادة الانتاج السلعي والخدمي .

جـ- رفع القيمة الاقتصادية للموارد الطبيعية الوطنية .

د- زيادة قدرة المشروعات على الاستخدام الأكفأ والأعلى لعوامل الانتاج . (من المواد الخام ، والطاقة الحركية ، والقضاء على كافة صور الراكد ، والمعدم والمهدر ، والضائع والفاقد في العمليات الانتاجية)

هـ- زيادة قدرة جهاز الانتاج الوطني على اتاحة مزيد من السلع والخدمات .(لعرضها لإشباع حاجة السوق المحلي ، وللحد من الواردات)

و- تعميق التصنيع المحلي للخدمات المحلية والسلع الوسيطة المنتجة محلياً لزيادة قيمتها المضافة .

ي- تحقيق قدر مناسب في علاقات التشابك والترابط والاعتمادية المتبادلة . (مما تتيح تعظيم وفورات النشاط المتكامل أمامياً وخلفياً)

ز- تقوية بنيان الانتاج الوطني بالشكل الذي يعمل على تصحيح الاختلالات الحقيقية القائمة فيه ويعيد توزيع نسب مساهمات ومشاركات القطاعات الانتاجية المختلفة تعظيماً للعائد الاقتصادي .

ح- توفير ما تحتاجه الصناعات وأوجه النشاط الاقتصادي الحالية . (من مستلزمات الانتاج والمعدات والآلات الخاصة بها)

2- الأهداف الاجتماعية

أ- القضاء على كافة أشكال البطالة .

ب- تطوير هيكل القيم ونسق العادات والتقاليد بالشكل الذي يوافق مع احتياجات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والقضاء على كافة السلوكيات الضارة المدمرة للفرد والمجتمع .

جـ- تحقيق التنمية الاجتماعية المتوازنة بين مختلف مناطق الدولة . (استخدام المشروع كأداة للإسراع بتنمية وتطوير بعض اقاليم الدولة ورفع معدل التحضر في المتخلف منها)

د- تحقيق الاستقرار الاجتماعي .(بالإقلال من حالات القلق الاجتماعي وذلك بتوفير احتياجات افراد المجتمع)

هـ- تحقيق العدالة في توزيع ثروة الأمة .(بتوزيع ناتج تشغيل هذه الثروة على أصحاب عوامل الإنتاج)

و- اذكاء روح التعاون بين العاملين في المشروع والمؤسسات وبقية افراد المجتمع .

3- الأهداف السياسية

أ- ايجاد قاعدة اقتصادية لعمق الاستقلال الوطني اقتصادياً .

ب- زيادة القدرات الأمنية .

جـ- تغير نمط وسلوكيات البشر وانتظامهم في كيانات ومشروعات تجعل منهم قوة فاعلة .

د- تعزيز القدرات التفاوضية للدولة .

4- الاهداف التكنولوجيا

أ- المساعدة في احداث التقدم التكنولوجي بتقديم النموذج الأمثل الذي يتم الاخذ والاقتداء به من جانب المشروعات المماثلة والمنافسة .

ب- تطوير التكنولوجيا وأساليب الانتاج المحلية لتصبح اقدر على الوفاء باحتياجات الدولة والافراد .

جـ- تطويع واستيعاب التكنولوجيا المستوردة لتصبح مناسبة للظروف المحلية .

د- توفير الانماط والاساليب والتكنولوجيا الجديدة المناسبة لاحتياجات النمو والتنمية بالدولة .

دورة حياة المشروع

يمر المشروع بدورة تشمل مجموعة من المراحل المتداخلة حسب طبيعة المشروع ومنهجية الدراسة ويجري في أحيان كثيرة تعديل المشروع في مراحل التقييم والاعداد لسبب اقتصادي أو اجتماعي أو لظهور معلومات أفضل أو بسبب قرار أو وضع سياسي . وتشمل دورة حياة المشروع المراحل التالية :

1- مرحلة تحديد المشروع : وتكون من خلال الاتي :

أ- يتم التعرف على العديد من الافكار الاقتصادية الناجحة والمساعدة لولادة فكرة المشروع واختيار الفكرة الانسب او اكثر من فكرة واختيار الافضل لتحديد المشروع ويتطلب ذلك اجراء فرز أولي سريع للأفكار الاستثمارية المتاحة أو اعداد افكار جديدة افضل .

ب- اجراء دراسة الجدوى المبدئية والانتقاء المبدئي للمشروعات والتي تتطلب عملية صقل افكار المشروعات الاقتصادية والاستثمارية التي تبشر بالنجاح ، واعداد دراسات جدوى مبدئية قبل الاستثمار تكفي لمعرفة مبررات اختيار المشروع بشكل مبدئي وترتيب المشروعات المقترحة حتى يمكن اخذ قرار معين بشأن جدوى هذه المشروعات بعد تقرير مختصر يشمل :

- حجم الطلب وسوق السلعة او الخدمة التي سينتجها المشروع والمستفيدين او من المتوقع خدمتهم والمناطق المستهدفة من المشروع .

- السلع والخدمات البديلة وتقديرات الانتاج المناظرة لكل منها والتقنيات المستخدمة منها .

- مدى توافر عناصر الانتاج الرئيسية المطلوبة للمشروع .

- مدة تنفيذ المشروع .

- الحجم التقريبي للاستثمار ونفقات التشغيل .

- القيود والعوامل الاخرى التي يمكن ان تكون لها تأثير هام على المشروع المقترح تنفيذه والسياسات واللوائح والقوانين الحكومية الرئيسية ذات الصلة بالمشروع .

- في حال رجحان ميزة فكرة المشروع تحصل على معلومات اضافية اخرى عن المشروع مثل :

- دراسة مفصلة للسوق .
- مدى توافر المهارات الفنية اللازمة للمشروع .
- دراسات تقييم نتائج المشروعات المشابهة للاستفادة منها .
- الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لسكان المنطقة التي سيقام فيها المشروع .

جـ - يتم بيان معايير انتقاء المشروع في هذه الخطوة وتطبق معايير عامة لانتقاء المشروع على سبيل المثال هناك افكار لمشروعات يمكن استبعادها بسرعة اذا كانت :

- غير ملائمة تقنياً .

- عدم توافر المواد الخام والمهارات الفنية بدرجة كافية .

- ان تنطوي فكرة المشروع على درجة كبيرة من المخاطرة .

- المشروع له تكاليف اجتماعية وبيئية باهضة .

2- مرحلة اعداد المشروع

بعد مرور المشروع بالخطوات السابقة تصبح الظروف عندئذ مواتية لإجراء دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية الاكثر تكلفة وهي مرحلة الدقة والتأكد من النواحي الفنية والمالية والاقتصادية والتسويقية والبيئية للمشروع .

3- مرحلة تقييم المشروع قبل تنفيذه

تشمل عملية التقييم المالي والتجاري والاقتصادي للمشروع قبل تنفيذه لتقرير التنفيذ من عدمه . ويقوم بتقييم المشروع قبل تنفيذه الجهات الممولة للمشروع سواء كانت جهات قومية او بنوك محلية او اجنبية مقدمة للقرض .

4- مرحلة تنفيذ المشروع

وتتضمن تحديد مراحل التنفيذ وتوقيتها والاشراف عليها وتسجيل ما تم تنفيذه . واثبتت التجارب انه اذا كان التنفيذ سيئاً فأنه يؤدي الى فشل المشروع رغم ثبوت جدواه قبل التنفيذ .

5- مرحلة تقييم المشروع بعد التنفيذ

وتشمل التقييم المالي والتجاري والاقتصادي والاجتماعي والبيئي للمشروع بعد التنفيذ ويختلف التقييم بعد التنفيذ عن التقييم قبل التنفيذ رغم ان المقاييس المستخدمة واحدة في ان بعد التنفيذ تستخدم القيم الفعلية بينما قبل التنفيذ تستخدم القيم المقدرة .

وبهذا نتعرف على مواطن الضعف او اسباب المشاكل التي واجهت المشروع ونعمل على حلها والاستفادة منها في تحسين حال المشروع .

خصائص المشروع الاستثماري

يمتاز المشروع الاستثماري بجملة من الخصائص نوجز البعض منها فيما يلي:

1- المشروع يلوح كفرصة استثمارية سرعان ما تتحول إلى فكرة مميزة اقتصادياً وفنياً.

2- المشروع كيان مقترح، يمكن أن يكون استثمارا جديدا، أو التوسع في استثمار قائم، أو تحويل استثمار، أو تطوير أو تغيير استثمار، يخضع لدراسة قد تكون بسيطة أو معمقة.

3- المشروع الاستثماري نشاط يتم فيه المزج بين عوامل الإنتاج المختلفة.

4- يتمتع المشروع الاستثماري بشخصية معنوية، وبإستقلالية نسبية إزاء المحيط ، وبإستقلالية في الإدارة والحسابات والأرباح تبقى له وعليه أن يغطي الخسائر ويكون مستقلا من الناحية المالية.

5- المشروع الاستثماري لا يعمل بعشوائية وإنما يديره شخص يسمى المنظم أو المستثمر، والذي يقوم بالتأليف و المزج بين عناصر الإنتاج المختلفة .

6- فعالية ممارسات واداء المشروع تتأثر بدرجة كبيرة بالخصائص الداخلية للمشروع ، وكذلك بالمتغيرات والاتجاهات الخارجية من ظروف اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية وغيرها من مكونات البيئة الخارجية للمشروع .

7- المشروع الاستثماري عبارة عن مجموعة من الانشطة المستقبلية وهذا ما يتطلب التنبؤ بمختلف البيانات التي تدخل في تقدير قيمة المشروع .

8- تتطلب المشاريع الاستثمارية رؤوس اموال دائمة هذه الاموال تتميز غالباً بالندرة ومن هنا يتضح ضرورة تحديد القيمة الدقيقة للاستثمار وعناصره من اجل تحديد كيفية تمويل العناصر الطويلة والقصيرة الاجل .

عناصر المشروعات (مكونات المشروعات)

يتألف المشروع الاستثماري بصفة عامة من العناصر التالية :

1- تدفقات نقدية خارجة تسمى التكاليف او الاستثمارات أو مدخلات المشروع .

2- تدفقات نقدية داخلة وتسمى المنافع أو العوائد أو منتجات المشروع أو مخرجات المشروع .

3- فترة زمنية معينة تمثل عمر المشروع .

4- حيز مكاني للمشروع .

5- ادارة المشروع والافراد اصحاب المشروع أو المشاركون فيه وقد يكون المشروع جزءاً من عدة اجزاء تشكل برنامجاً متكاملاً بمعنى كون المشروع مرحلة من عدة مراحل تكمل بعضها البعض .

عوامل نجاح المشروع الاستثماري

تشتمل عوامل نجاح المشروع الاستثماري على الأدوات والتقنيات التي تساعد على تحديد خطة المشروع وتنفيذه وإتمامه في الوقت المحدد وفقا للميزانية الموضوعة، و سنتطرق لبعض هذه العوامل فيما يلي :

1- أهداف المشروع ونتائجه وأرباحه.

2- دراسة جدوى قوية : قبل الانطلاق في المشروع لا بد أن تعد دراسة جدوى قوية ومحكمة لهذا المشروع، تعرف من خلالها التكاليف اللازمة لبدء التشغيل، والمعدات المطلوبة للعمل، والأرباح المتوقعة، وحجم السوق الذي تعمل فيه، ومدى قوة المنافسين ونقاط ضعفهم كذلك.. إلخ. كل هذه الأمور يجب أن تكون معروفة منذ البداية، وبالطبع لا يتم التوصل إليها إلا بعد دراسة متأنية ومستفيضة، ولا يمكن لأي شخص المشاركة فيها، وإنما لا بد أن تتم على يد خبراء في هذا المجال.

3- التخطيط : كل مشروع ناجح لديه خطة تحدد وضع المشروع في الوقت الحالي، وإلى أين يسير في المستقبل، ما يساعد في وضع أفراد الفريق على الطريق الصحيح، فطالما أنهم يعرفون أهداف المشروع فمن المتوقع أن يعملوا على تحقيق هذه الأهداف.

4- تعيين كفيل وإلتزامه بدعم المشروع وتأييده.

5- يتم تشكيل فريق مناسب، واستخدام المهارات المناسبة . الموظفون هم رأس المال البشري لأي شركة من الشركات، وأداتها الوحيدة لتحقيق النجاح، لكن بشرط أن يكون هؤلاء الموظفون أكفاء، ويعملون بجد وحماس في الوقت ذاته، ومن ثم فإن على مدير المشروع أن يعمل على تحفيز أفراد فريقه على الدوام، وأن يخبرهم عن مدى تقدمهم وإنجازهم، وليس عن سلبيات أدائهم، فمن شأن هذا أن يضعهم على الطريق الصحيح، وأن يضاعف من همتهم.

6- يتم وضع جدول زمني دقيق مع مراعاة تحديثه.

7- وضع تدابير إعداد التقارير وإقامة علاقات اتصال والتأكد من سير العمل.

8- لن تزول المخاطر بتلافيها أو تفادي التفكير فيها، صحيح أن التفكير في المخاطر خلال بداية المشروع أمر غير مريح، لكن عندما تضع خطة للمخاطر المحتمل وقوعها سيكون من السهل عليك التعامل معها عند حدوثها، وبالتالي ستتمكن من تقليل أضرارها إلى أكبر حد ممكن.

دور دراسات الجدوى الاقتصادية في نجاح المشاريع الاستثمارية

تعد دراسة الجدوى الاقتصادية من أبرز المعايير التي يتوجب على أصحاب المشاريع الاستناد عليها عند الشروع في تطبيق أي فكرة استثمارية، فمدى نجاح المشروع الاستثماري أو فشله مرتبط بمجموعة من المتغيرات الأساسية والتي يتم حصرها والتطرق إليها في دراسات الجدوى الاقتصادية سواء كمرحلة مبدئية والتي يكون المشروع كله في شكل صورة حقيقية ذو رؤية استراتيجية من مختلف الزوايا (مالية، فنية...إلخ) قبل انطلاقه أو كمرحلة تفصيلية في حال إمكانية تطبيق المشروع على أرض الواقع.

فدراسة الجدوى المبدئية أو ما يطلق عليها بالدراسة الأولية للمشروع هي أساس نجاح دراسة الجدوى الاقتصادية ككل، ففي هذه المرحلة يتم التطرق إلى المشروع الاستثماري من عدة نقاط أولية مختلفة ودمجها مع بعضها البعض من أجل الوصول إلى إمكانية تطبيق المشروع على أرض الواقع من رفضه، كما أن هذه المرحلة ليست مكلفة من حيث القيام بها مقارنة بدراسة الجدوى التفصيلية التي تتطلب مبالغ مالية عند القيام بها سواء من طرف مختصين أو من طرف صاحب المشروع بحد ذاته، فإن كانت فكرة المشروع قابلة للتطبيق يتم الانتقال من الجدوى المبدئية إلى دراسة الجدوى التفصيلية.

فالدراسة التفصيلية بمختلف مراحلها تأتي لتأكيد فكرة قابلية تطبيق فكرة المشروع الاستثماري على أرض الواقع وذلك من خلال معلومات وأرقام تجسد المشروع، فنجاح المشاريع الاستثمارية مرهون بدقة وجودة دراسة الجدوى الاقتصادية، فالدراسة القانونية تركز بشكل كبير على اختيار الطابع أو الشكل القانوني للمشروع كما تأكد على توافق المشروع مع التشريعات والقوانين الخاصة ببيئة البلد المراد إقامة المشروع به، فأي بلد لديه تشريعات بيئية وقانونية خاصة به يستوجب على أصحاب المشاريع دراسة مدى التوافق بينهما، أما الدراسة التسويقية فهي من أهم عنصر في الدراسة التفصيلية بحيث تقوم على دراسة عوامل المحددة الطلب والعرض على سلع أو خدمات المشروع الاستثماري، والاعتماد على الاستراتيجيات التسويقية التي تخدم المشروع في مختلف مراحله وتحديد حجم المنافسة والمنافسين وكذلك أذواق المستهلكين، مما يستوجب القيام بدراسة تسويقية معمقة من أجل معرفة مدى تحقيق المشروع للإيرادات وكذلك معرفة نطاق قبول المنتج أو الخدمة المراد الاستثمار فيها، نفس الشيء بالنسبة للدراسة المالية فهي أهم عنصر بعد الدراسة التسويقية والتي تبحث عن تحقيق هيكل مالي أمثل للمشروع من أجل ضمان التمويل المستدام له خلال دورة حياته وذلك بعد دراسة الفارق ما بين التدفقات النقدية الداخلة والخارجة، وذلك عن طريق تقييم وتحديد كل من التكاليف الاستثمارية طويلة الأجل والتكاليف التشغيلية التي عادة ما تكون قصيرة الأجل والتي تحددها دراسة الجدوى الفنية والهندسية بعد تحديد موقع المشروع والمباني والآلات المخصصة له كذلك كافة الجوانب اللازمة لعملية الانتاج بحيث هناك تناسق كبير ما بين دراسة الجدوى الفنية والهندسية والدراسة المالية.

القيام بدراسة الجدوى الاقتصادية

ان اتخاذ قرار بإجراء دراسة جدوى أمر لا يجب أن يؤخذ ببساطة لأنه يكلف مالاً ووقتاً ومع هذا فأن عدم القيام بهذا الامر يعد اكثر تكلفة عندما يتم اتخاذ قرار استثماري خاطئ وقبول القيام بإجراء دراسة جدوى لابد ان يتوفر لديك قدر من المعلومات والبدائل التي تريد دراستها كما يجب ان تتوفر لديك قدر من المعلومات والبيانات التي تريد اختبار مدى امكانية الاعتماد عليها وذلك من خلال وسائل بسيطة (ربما من خلال اتصال هاتفي) ، وهذا يعني انه قبل القيام أو الشروع في اجراء دراسة كاملة يجب ان يكون لديك قدر من المعلومات المبكرة الواعدة بنجاح الفكرة وهذه المرحلة هي ما تسمى " الدراسة الاولية " أو "دراسة الفكرة" ويمكن ان تتم من خلال دائرة الاصدقاء او الزملاء او حتى باللجوء الى مستشارين أو مختصين ويمكن في هذه المرحلة عمل دراسة سوقية للتأكد من وجود امكانية تسويقية للمنتج المراد انتاجه فإذا لم توجد هذه الامكانية فقد تم توفير تكاليف الدراسة الشاملة ، اما وجود الامكانية فيترتب عليه مواصلة دراسة الجدوى واستخدام ما تم من دراسة السوق في اتمام دراسة الجدوى .

ويقوم متخصصون بعمل دراسات الجدوى وهنا لا ننسى الاشارة الى ان الوقت والاموال المنفقة في اعداد دراسات الجدوى تعد استثماراً مهماً يتحمله المساهمون فيما بعد وتتوقف تكلفة الدراسات على مدى عمق وتوسع الدراسات وعلى المجالات التي تتم فيه هذه الدراسات .

ويجب ان يضم فريق دراسات الجدوى العديد من التخصصات المحاسبية والادارية والفنية والهندسية وغيرها من المجالات اللصيقة بمجال الاستثمار محل الدراسة وبقدر احاطة هذا الفريق بالمعلومات والبيانات المطلوبة بقدر ما تزداد احتمالات نجاح الدراسة ووجود هذا الفريق من المتخصصين لا يعفي مالك المشروع او المساهمين من متابعة عملية الدراسة فيجب ان تكون هناك مجموعة نيابة عن المساهمين تقوم بالعمل مع المتخصصين والتأكد من ان عمل المتخصصين يسير وفق رغبة اصحاب المشروع ويتصور ان تقوم هذه المجموعة بالمهام التالية :

1- نقل رغبات واحتياجات ملاك المشروع (المساهمين) لمختصي دراسات الجدوى .

2- مراجعة وتوضيح المطلوب من المختصين بالدراسة .

3- متابعة عمل مختصي الدراسة .

4- اعداد تقارير دورية لإدارة المشروع .

مواصفات دراسة الجدوى الاقتصادية

يتوقف قبول او رفض دراسة الجدوى على فحص الدراسة للتأكد من مدى دقتها وشمولها ومناسبتها وقبل قبول الدراسة يجب التأكد من انها تستوفي الشروط التالية :

1- ان تكون سهلة القراءة .

2- ان تتضح فيها الاسئلة والامور المهمة في الدراسة .

3- تحديد ومناقشة كل الفروض المتصلة بتحليل المشروع .

4- تحقق توقعات ادارة المشروع .

تحقق الاتساق داخل كل قسم كما تحقق الاتساق بين الاقسام .

6- يتوفر فيها تطبيق قواعد البحث العلمي والبحث المنطقي .

7- تحتوي على كافة المعلومات المطلوبة كما تستوفي الشروط الواردة في العقد مع المشروع .